مهى قاصوف: «واجب هذه المدينة الحبيبة علينا وتاريخها المشرّف ان نساهم بتنميتها».

السيدة مهى قاصوف رئيسة جمعية «الاصدقاء اللبنانيين لمرضى التصلب اللويحي في لبنان»

-برأيك ما هى اسس نجاح اى مشروع سياسى, اقتصادى, اجتماعى او سياحى؟

اي مشروع في اي مجال كان هو مرتكز اولاً على اهمية المشروع ان يكون متطابقاً لحاجة المنطقة وان يكون قادراً على خلق آفاق جديدة في اي مجال اقتصادي سياسي، اجتماعي... ولنجاح المشروع يجب وضع دراسة مفصلة وشاملة لحاجاته ولآلية تنفيذه، ومعايير تقييم نسبة نجاح المشروع هذا من الناحية العملية اما من ناحية اخرى النجاح مرتكز على مدى حبنا وأملنا وحماسنا واندفاعنا لتنفيذه فوجود العاملين يساهمان في الوصول الى الهدف المنشود.

-ما الفرق برأيك بين سيدة الأعمال ورجل الأعمال؟

اذا اردنا ان ننظر من حيث كينونة الإنسان لا فرق بين الرجل والمرأة ومن الصحيح ان الرجل والمرأة متكاملان في الحياة لكن في العمل يجب ان يكونا متساويين. شهدنا الكثير من السيدات اللواتي تفوقن بعدة مجالات كانت محصورة فقط في الرجل (كالزراعة - الصناعة...) ولكن هناك العديد من سيدات الاعمال اللواتي يعملن في مجالات أقرب لأهدافهنّ وطموحاتهنّ.

واريد هنا ان احيي: (Lebanese League for Women in Business) وافتخر بانضمامي الى هذه الجمعية التي تعمل على تواصل دائم مع كل سيدات الشرق الاوسط مع كل الفعاليات النسائية بتدريبهن ، وهذا التدريب يساعد المرأة للتمكن من تفعيل قدراتها في المكان المناسب وتوجيهها للاختيار النوعي لعملها وكيفية استثمار مقدّراتها كي تستطيع الوصول الى النجاح.وهذه ميزة اساسية لدى السيدات اللبنانيات اللواتي يتقبّلن التعلم الدائم عكس الرجل الذي يعتبر نفسع يعرف كل شيئ.

من خلال عملك الى اى مدى تعتبرين ان لبنان واكب التطور الإقتصادى خاصةً بعد تأثير العولمة على هذا القطاع؟

- لا يمكننا التحدث هنا عن الوطن ككل لكن في بعض المجتمعات هناك سعي ويجب للتطوير الإقتصادي. لكن اعتقد ان التطور الإقتصادي هو بحاجة لمشروع متكامل ويجب ان يدرس بشكل صحيح توزيع المهن، لأننا في لبنان للأسف عندما تنجح فكرة معينة نسعى كلنا للقيام بشبيه لها او نفسها فالتنوع والمبادرة الريادية في الاعمال هي التي تجعلنا اكثر قرباً للتطور. على صعيد زحلة قمنا بوضع مشروع(Zahle DEWY) بمساعدة خبراء، هذا المشروع بانتظار الموافقة عليه من جهة مانحة، دراسته موزعة على عدة محاور (محاور الواقع - محاور التدريب-) يهدف الى تمكين المرأة والشباب للوصول الى خلق فرص ناجحة في حياتهم العملية. واذا استطعنا تحقيقه نكون سجلنا على صعيد المجتمع الزحلي خطوة نوعية لتطوير المفهوم الاقتصادي والمجتمعي.

كما ان هناك العديد من المشاريع التي احب ان اذكر بعضها، لاهميتها على صعيد المجتمع، واريد ان انوّه بالدور الذي يلعبه نادي روتاري الذي شرّفني بتعييني مسؤولة عن مشاريعه لهذا العام، فمنذ ١٣ عاماً وحتى اليوم وهذا النادي يعمل على دعم الجمعيات الاهلية كما يخلق مشاريع داعمة لعدة اصعدة (تربوية - اجتماعية...) ومن ابرز مشاريع هذا العام هو تنقية مياه الشرب في المدارس الرسمية على كافة الاراضي اللبنانية.

الى جانب المشاريع التي نقوم بها كلجنة الشباب والمرأة في بلدية زحلة.

بالنسبة الى العمل الإجتماعي الذي افخر به هو انضمامي لجمعية (الاصدقاء اللبنانيين لمرضى التصلب اللويحي) هذه الجمعية التي تأسست في العام ١٩٩٥ بفضل شجاعة ومثابرة السيدة ندى ابي زيد المصابة بالتصلب اللويحي و قد توليت الإدارة ومواصلة دعم المؤسسة التي تساعد المصابين بهذا المرض على كافة الاراضي اللبنانية...

وبرأيي ان كل تنظيم سليم وتوزيع صحيح للأدوار في العمل يساهم في تطوير الإقتصاد في المجتمع.

- ما هو طموحك الذى تسعين الى تحقيقه؟

من حوالي ما يفوق الثلاثين عاماً انا اعمل في المجتمع المدني، طموحي هو تحويل الكفاءات الجامدة في المجتمع الى مجتمع منتج وفعّال.

كان لي الشرف تمثيل بلدية زحلة- معلقة في مؤتمر دور المرأة في البلديات في الدول العربية، خلال هذه الندوة تحدثت عن سبب ترشيحي، خلال تجاربي في المجتمع المدني لاحظت ان الوصول الى اي هدف منشود بأي جمعية كانت بحاجة الى سلطة، والمشروع الذي قدمته (Zahle DEWY) هو هدف بالنسبة لي في حد ذاته، طموحي ان احققه. كنت أسأل دائماً «الا تطمحين دخول الحقل السياسي»؟ بالنسبة لي هذا ليس هدفي في الوقت الآني ولكن هذا لا يلغي بأن المرأة اذا حاولت ان تصنع فرقاً في المجتمع اللبناني واجباتها ان تصل الى الندوة البرلمانية.

-كلمة الختام:

اريد ان اوجه عبر صفحات اصداء رسالة الى كل سيدة وكل شاب وشابة وكل رجل في لبنان وفي زحلة بنوع خاص «بالتعاون نستطيع ان نخلق الفرق»، واجب هذه المدينة الحبيبة علينا وتاريخها المشرّف ان نساهم بتنميتها.